***Dirasat:*** *Educational Sciences*, Volume 49, No. 1, 2022

Deanship of Scientific Research

# Family Flexibility and its Relationship to Mental Health among Gifted Students in King Abdullah II School of Excellence in Aqaba Governorate

***Aseel Alzawayiduh[1], Moneera Almsbhieen[2]***

[1] Disah School, Jordan.

[2] Faculty of Educational Sciences, Al-Hussein Bin Talal University, Jordan.

Received: 13/9/2020
Revised: 5/12/2020
Accepted: 14/2/2021
Published: 1/3/2022

Citation: Alzawayiduh, A., & Almsbhieen, M. (2022). Family Flexibility and its Relationship to Mental Health among Gifted Students in King Abdullah II School of Excellence in Aqaba Governorate. *Dirasat: Educational Sciences*, *49*(1), 198–210. https://doi.org/10.35516/edu.v49i1.716 .

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

**Abstract**

The study aims to identify the level of family flexibility and its relationship to mental health, and to identify the differences in the level of family flexibility and mental health according to gender differences, among gifted students at King Abdullah II School for Excellence in Aqaba Governorate.

The study followed the correlative descriptive approach, where the study sample consisted of 265 students (129 males and 136 females) from King Abdullah II School for Excellence in Aqaba Governorate in Jordan. The two scales of family flexibility (27 items), and mental health (41) items were applied to them.

The results showed that the level of family flexibility is high, while the level of mental health was medium, the findings also showed that there is a significant positive correlation at the significance level (0.05) between the scores of family flexibility and mental health, and that there is no significant statistical difference in the scales of family flexibility and mental health due to the gender.

The study recommends enhancing the level of family flexibility among the families of talented students by holding meetings between the families to exchange experiences regarding the flexible family environment, and work on developing their mental health by activating the role of school counseling, and conducting further studies deals with the relationship of family resilience with some variables such as: academic achievement, creative self-efficacy.

**Keywords**: Family flexibility, mental health, gifted students, Jordan.

# المرونة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الطلاب الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة العقبة

***أسيل الزوايده[1]، منيره المصبحيين[2]***

[1] مدرسة الديسه، الأردن.

[2] جامعة الحسين بن طلال، الأردن.

**ملخّص**

الأهداف: هدفت الدراسة إلى التعرّف على مستوى المرونة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية, والتعرف على الفروق في مستوى المرونة الأسرية والصحة النفسية لاختلاف الجنس, لدى الطلاب الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة العقبة.

المنهجية: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تكونت عينة الدراسة من 265 طالباً (129 ذكور و136 إناث) من مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة في الأردن، وتم تطبيق مقياسي المرونة الأسرية وتكون من 27 فقرة، والصحة النفسية الذي تكون من 41 فقرة.

النتائج: أظهرت النتائج أن مستوى المرونة الأسرية مرتفع، في حين أن مستوى الصحة النفسية جاء متوسطا، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05) بين مقياس المرونة الأسرية والصحة النفسية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغير الجنس في مقياسي المرونة الأسرية والصحة النفسية.

الخلاصة: أوصت الدراسة بتعزيز مستوى المرونة الأسرية لدى أسر الطلاب الموهوبين من خلال عقد اللقاءات بين أسر هذه العينة مع غيرها من الأسر الأخرى لتبادل الخبرات فيما يتعلق بالبيئة الأسرية المرنة، والعمل على تنمية الصحة النفسية لديهم من خلال تفعيل دور الإرشاد المدرسي، وإجراء مزيد من الدراسات التي تتناول علاقة المرونة الأسرية مع بعض المتغيرات مثل: التحصيل الأكاديمي، وفاعلية الذات الإبداعية، وتطبيق هذه الدراسة على مجتمعات أكبر من الطلاب الموهوبين.

**الكلمات الدالة :** المرونة الأسرية، الصحة النفسية، الطلاب الموهوبين، مدارس التميز..

**المقدمة**

تركز التربية في العصر الحديث على ضرورة تكيف الطالب الموهوب مع نفسه وأسرته وأصدقائه، وهذا لن يأتي إلا من خلال تأهيله بالأساليب العلمية الموضوعية التي تبتعد عن العشوائية والتذبذبية في التعامل مع الآخرين، ويمتلك الحرية في التعبير عن رأيه باستقلالية، كما يواجه التحديات التي تعترضه بطريقة مرنة (Hijazi, 2015)، ويستمد هذه المرونة من أسرته في المقام الأول، لأن المرونة الأسرية تعد عامل مهم في التعامل مع الضغوطات للتقليل من احتمالية حدوث نتائج سلبية على أفراد الأسرة، ويأتي ذلك من خلال قدرة الأسرة على إدارة مصادر وأسباب الإجهاد التي قد تتعرض له، وتنظيم العاطفة، وتحديد الأهداف المشتركة، وحل المشكلات، والبقاء في سياقات مختلفة، للحفاظ على وحدتها وقدرتها على مواجهة الأزمات والضغوطات التي تعترضها (Fletcher & Sarkar, 2012).

وأكد السفاسفة (SAFASFEH, 2018) أن الأسرة تعد أهم البيئات التي تترك أثراً في التنشئة الاجتماعية، وأقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الموهوب، لذلك يجب التركيز على تفعيل دور العلاقة الأسرية وضرورة تدعيمها حتى يتحقق أثرها الإيجابي على صحة الطالب النفسية؛ لأن العلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والقبول تساعده على النمو النفسي السوي، كما أكدت نظرية والش (Walsh, 2012) أن المرونة الأسرية تساعد على مواجهة كثير من الأزمات في عدد من المجالات كأنظمة المعتقدات، والأنماط التنظيمية، والتواصل، وحل المشكلات لدى الأسرة، وأكدت بعض الدراسات وجود علاقة إيجابية بين الصحة النفسية والذكاء الخلقي والشعور بالانتماء (Ibrahim, 2018 ; AL-NAWASRA, 2016)، والطالب الذي يتمتع بصحة نفسية سليمة هو القادر على تكوين مفهوم إيجابي عن نفسه، كما يتفق سلوكه مع المعايير الاجتماعية (Al-Anani, 2005).

وكلما تمتع الموهوب في الأسرة بالصحة النفسية تميز بالكفاءة، والثقة بالنفس، والقدرة على التفاعل الاجتماعي، وضبط النفس من خلال الاتزان الانفعالي، كما أنه يستطيع توظيف طاقاته ومهاراته وإمكاناته بطريقة تشبع حاجاته بما لا يتعارض مع مصالح المجتمع، فيصبح أكثر تقبلاً للذات مهما كان لديه من نقص، وذلك لن يتأتى إلا من خلال بيئة أسرية مناسبة، لذلك فإن الجو الأسري المرن المناسب يساعد على سلامة الصحة النفسية للطلبة الموهوبين (YUSUF, 2009 )، ومن هنا تعددت البحوث والدراسات في مجال المرونة الأسرية والصحة النفسية من حيث مقوماتها، وأساليب تعزيزها، وسياسات تمكينها لتتميز بالمرونة (Hijazi, 2015)، كما ركزت البحوث على انعكاس المرونة الأسرية على الصحة النفسية لدى الطلاب وخاصة الموهوبين (Kubilius, lee, & Thomson, 2014)، وبما أن الطلبة الموهوبين هم بناة المستقبل ودعامة الوطن، كان لزاما إجراء مزيد من الدراسات لمعرفة العلاقة بين المرونة الأسرية والصحة النفسية لديهم، لخلق بيئة صحية ملائمة لهذه الفئة من الطلبة.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها:** تتمحور مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن الأسئلة الآتي:

السؤال الأول: ما مستوى المرونة الأسرية لدى الطلاب الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة العقبة؟

السؤال الثاني: ما مستوى الصحة النفسية لدى الطلاب الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة العقبة؟

السؤال الثالث: ما العلاقة بين مستوى المرونة الأسرية والصحة النفسية لدى الطلاب الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة العقبة؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة الأسرية تُعزى لاختلاف الجنس لدى الطلاب الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة العقبة (ذكور، إناث)؟

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية تُعزى لاختلاف الجنس لدى الطلاب الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة العقبة (ذكور، إناث)؟

**أهداف الدراسة:** تسعى هذه الدراسة للتعرف على مستوى المرونة الأسرية ومستوى الصحة النفسية لدى الطلاب الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة العقبة، والتعرف كذلك على العلاقة بينهما، إضافة إلى معرفة فيما إذا كان اختلاف مستوى المرونة الأسرية ومستوى الصحة النفسية لدى الطلبة الموهوبين يتأثر تبعا لاختلاف الجنس (ذكر، أنثى).

**أهمية الدراسة:** الأهمية النظرية: تتمثل في توفير إطار نظري حول المرونة الأسرية والصحة النفسية باعتبارهما من المتغيرات الحديثة في مجال علم النفس الإيجابي، لذلك فإن زيادة الاهتمام بدراسة المرونة الأسرية من مؤشرات الصحة النفسية على المستويين العربي والعالمي، كما تبرز أهميتها في محاولتها التعرف على العلاقة بين المرونة الأسرية والصحة النفسية لدى الطلاب الموهوبين، ومن جانب آخر تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة في هذا المجال، وهي الأولى -على حد علم الباحثتين- وفق متغيرات الدراسة والفئة المستهدفة فيها في الأردن.

الأهمية التطبيقية: تتمثل في استثمار نتائج هذه الدراسة في ضرورة توفير البيئة المناسبة التي تدعم الصحة النفسية لدى الموهوبين، واستثمار نتائجها من قبل ذوي العلاقة لرسم السياسات المستقبلية المتنوعة لتفعيل دور الأسرة في رعاية الموهوبين.

**مصطلحات الدراسة:**

**المرونة الأسرية Family Flexibility:** قدرة الأسرة على الصمود أمام تحديات الحياة السلبية، وتعزيزها بطريقة أكثر إيجابية، من خلال

المعتقدات والتنظيم والاتصال الخارجي للأسر حيث تستجيب الأسرة بشكل جيد أمام هذه الشدائد (Walsh, 2012). وأما إجرائيا فهي الدرجة التي تعبر عن مستوى المرونة الأسرية التي يمتلكها الطلاب الموهوبين في مدارس التميز في الأردن التي تقاس إجرائيا بالمتوسط الحسابي الذي يحصل عليه الطالب الموهوب وذلك من خلال إستجابته على جميع الأسئلة التي يتضمنها مقياس المرونة الأسرية والذي تم تطويره لهذه الغاية.

**الصحة النفسية Mental Health**: "حالة إيجابية تتضمن التمتع بالصحة النفسية والعقلية والسلوكية، وكذلك هي حالة من الاكتمال الجسمي والنفسي والاجتماعي لدى الفرد" (Alkhawaja, 2017, 33). أما إجرائيا فإنها تقاس بالمتوسط الحسابي الذي يحصل عليه الطالب الموهوب، وذلك من خلال إستجابته على جميع الأسئلة التي يتضمنها مقياس الصحة النفسية الذي تم تطويره لهذه الغاية.

الطلاب الموهوبون Gifted Students: عرفتهم كلارك Clark المشار لها في (Jarwan, 2016) بأنهم: "الذين يعطون دليلاً على اقتدارهم على الأداء المرتفع في مجالات القدرة العقلية العامة والتفكير الإبداعي، والقدرة القيادية، والاستعداد الأكاديمي الخاص والفنون البصرية والأدائية، ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة، وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادت أو القابليات، ولكن لا يشترط أن تجتمع هذه الصفات لديهم،بل أن هناك فروق فردية لديهم " (55)، وأما إجرائيا فإنهم الطلبة الملتحقون بمدارس التميز في الأردن للعام الدراسي 2019-2020، والذين تم اختيارهم لهذه المدرسة وفقا لأسس وشروط وضعتها وزارة التربية والتعليم في الأردن، وتعتمد هذه الأسس بالدرجة الأولى على التفوق العقلي والأكاديمي والمواهب التي يمتلكها هؤلاء الطلبة، علماً بأن المدرسة التي اختيرت بطريقة قصدية تبدأ من الصف السابع وتنتهي بالصف الثاني ثانوي.

**حدود الدراسة ومحدداتها:**

الحدود المكانية: مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة العقبة في الأردن.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2019-2020).

الحدود البشرية: أجريت الدراسة الحالية على طلاب المرحلة الأساسية والثانوية الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة العقبة في الأردن، وبلغت عينة الدراسة (265) طالباً وطالبة.

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على معرفة العلاقة بين المرونة الأسرية والصحة النفسية لدى الطلاب الموهوبين، وتعتمد نتائج الدراسة الحالية على مدى صدق عينة الدراسة في الإجابة عن فقرات أدوات القياس الموزعة عليها.

**الدراسات السابقة:**

فيما يتعلق بمتغير الصحة النفسية فقد أجرى كل من تانجا وأميلي (Tanja & Emily, 2005) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الصحة النفسية، والرضا عن الحياة، وتكونت العينة من (350) طالباً وطالبة، من مدارس المرحلة الثانوية في المناطق الريفية الشمالية في الصين، وتم دراسة بعض المتغيرات مثل الجنس. وأشارت النتائج إلى أن الذين يتمتعون بالصحة النفسية أكثر رضا عن حياتهم، ولديهم علاقات اجتماعية وتواصل أفضل، كما كان مستوى الصحة النفسية لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث. كما هدفت دراسة بيليه وجودارد ولس ( Pillay, Gordard, & Wills, 2005) إلى معرفة العلاقة بين الصحة النفسية والفاعلية، والرضا عن الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (500) شخص، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الصحة النفسية والفاعلية والرضا عن الحياة، ولا توجد فروق وفقا لمتغير الجنس.

ومن أهداف دراسة الكيكي وعبدالله (Al-Kiki & Abdullahm, 2013) قياس مستوى الصحة النفسية لدى (88) طالبا وطالبة من طلبة ثانويتي المتميزين والمتميزات في مدينة الموصل، والكشف عن متغير الجنس، ومن أهم نتائجها: تمتع العينة بالصحة النفسية، كما كان مستوى الصحة النفسية لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث.

وقامت زارنقاش وزارنقاش (Zarnaghash & Zarnaghash, 2013) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التواصل الأسري والصحة النفسية، حيث تكونت عينة الدراسة من (114) طالباً من مدارس شيراز الثانوية، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة بين أنماط التواصل والصحة النفسية.

وأعد النواصرة (Al-Nawasra, 2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الصحة النفسية والذكاء الخُلقي والأمن النفسي لدى الموهوبين. وقد تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من مدارس الموهوبين، ومن أهم نتائجها حصول عينة الدراسة على درجات عالية على مقياس الصحة النفسية والذكاء الخلقي وأبعاده والأمن النفسي الكلي وبعد الشعور بالانتماء، ودرجة متوسطة في بعدي الشعور بالأمن والشعور بالحب من أبعاد الأمن النفسي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين الدرجات على مقياس الصحة النفسية الكلي والذكاء الخلقي وأبعاده والأمن النفسي الكلي.

وهدفت دراسة إبراهيم (Ibrahim, 2018) معرفة العلاقة بين الذكاءات المتعددة والصحة النفسية لدى (91) طالبا وطالبة من الموهوبين بولاية الخرطوم، ومن نتائجها: أن السمة العامة لبعض الذكاءات المتعددة والصحة النفسية اتسمت بالارتفاع، كما توجد علاقة بين الذكاءات المتعددة والصحة النفسية، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث في الصحة النفسية تعزى إلى متغير النوع.

وأما فيما يتعلق بالمرونة الأسرية فقد أجرى الطالب (Altalib, 2012) دراسة طُبقت على (338) من طلبة المرحلتين الإبتدائية والثانوية

للموهوبين بولاية الخرطوم، ومن أهم نتائجها أن البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون تتسم بمستوى مرتفع في درجتها الكلية وأبعادها ما عدا البيئة المادية، كما توجد علاقة طردية بين الدرجة الكلية للبيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة وأبعادها.

وللكشف عن العلاقة بين المرونة الأسرية والكفاءة الاجتماعية فقد أجرى كل من كوبيليوس وليو وطومسون (Kubilius, et al., 2014) دراسة على عينة مكونة من (1500) طالبا موهوبا أكاديمياً وأولياء أمورهم في أحد الولايات الأمريكية، ومن أهم نتائجها: أن الطلاب الموهوبين قد صنفوا أسرهم على أنها متماسكة ومرنة مع مستويات عالية من الرضا والتواصل بين أفرادها، وقيم الآباء أسرهم على أنها أكثر حميمية وتماسكًا ومرونة وشعوراً بإيجابية أكبر حول التواصل بين أفرادها، وتوجد علاقات إيجابية بين الكفاءة الاجتماعية للطلاب وتقييمهم للجوانب الوظيفية للأسرة، وجاء تصنيف الطلاب ذوو المستويات العليا من الكفاءة الاجتماعية أكثر إيجابية لعائلاتهم.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين المرونة النفسية ومستويات التحصيل الأكاديمي فقد أجرى يوكس (Yokus, 2015) دراسة على عينة تكونت من (333) مدرساً للموسيقى قبل الخدمة للعام الدراسي (2013-2014)، وأشارت النتائج إلى تمتع العينة بمستوى مرونة نفسي مرتفع، أما العلاقة بين المرونة النفسية والتحصيل الدراسي فقد كانت إيجابية، وهناك فروق في المرونة النفسية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وأجرى زيادة (Zeiadeh, 2019) دارسة هدفت إلى التعرف على مستوى المرونة الأسرية لدى (539) طالبا وطالبة من طلبة المدارس الثانوية في مدينة إربد، وأظهرت بعض النتاج أن هنالك فروق في مستوى المرونة الأسرية تعزى للجنس لصالح الإناث.

يتبين من نتائج الدراسات السابقة مدى حاجة الموهوبين إلى المساعدة النفسية والخدمات الإرشادية وتوجههم، كما أشارت إلى ذلك دراسة بن يعقوب (Benyakoub, 2015) التي أظهرت نتائجها أن نسبة غير قليلة منهم يعانون من معوقات مختلفة في بيئاتهم الأسرية والمدرسية والمجتمعية والتعليمية.

وحاولت بعض هذه الدراسات الربط بين المرونة الأسرية والصحة النفسية وبين بعض المتغيرات كالصحة العقلية، والكفاءة الاجتماعية، وأنماط التواصل الأسري، وتقدير الذات، والذكاءات المتعددة (Rafati, et ;al., Kubilius, et al., 2014; Zarnaghash, & Zarnaghash, 2013; 2014 ;Ibrahim, 2018)، وقد استفادة هذه الدراسة من منهجية ونتائج تلك الدراسات في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

وإن ما يميز الدراسة الحالية أنها جمعت بين متغيري المرونة الأسرية والصحة النفسية والتي لم تعثر الباحثتان على دراسة جمعت بينهما بشكل مباشر، وكذلك تم تسليط الضوء على عينة من الطلبة الموهوبين في الجنوب وهو ما تفتقر له العديد من الدراسات في الأردن.

**الطريقة والإجراءات:**

**منهجية الدراسة:** اعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي، وحاولت الكشف عن العلاقة بين متغيري الدراسة (المرونة الاسرية والصحة النفسية)، أما المتغيرات الديموغرافية فهي الجنس ولها مستويان (1-ذكر، 2-أنثى).

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من طلاب مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة في الأردن والتي ضمت مراحلها من الصف السابع وحتى الصف الثاني ثانوي خلال العام الدراسي (2020/2019)، والبالغ عددهم (332) طالباً وطالبة، وبعد أن استثني منهم العينة الاستطلاعية البالغ عددها (50)، والغائبون وعددهم (12) واستبعد كذلك من الاستبانات خمس طلاب، تكونت عينة الدراسة من (265) طالباً وطالبة حيث تم اختيار تلك المدرسة بالطريق القصدية، وذلك لقرب هذه المدرسة من مكان سكن الباحثتين والترحيب الذي أبدته مديرية التربية ومديرة المدرسة في محافظة العقبة، مما ذلل الصعاب التي قد تعترض البحث.

**أدوات الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الأدوات الآتية:

**الأداة الأولى: مقياس المرونة الأسرية:** تم تطوير أداة الدراسة لتحديد مستوى المرونة الأسرية لدى الطلبة الموهوبين، وذلك من خلال الإطلاع على الأدب النظري والدراسات التي تحدثت عن المرونة الأسرية، كدراسة ( **Zeiadeh, 2019** kubilius, et al.,;2014)، وفي ضوء ذلك تم إعداد المقياس بصيغته الأولية إذ تكون من (32) فقرة.

**أولاً: صدق مقياس المرونة الأسرية**

الصدق الظاهري: للتحقق من صدق محتوى المقياس بصياغته الأولية، تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس والخبراء والمختصين في مجالات علم النفس التربوي والإرشاد النفسي والتربية الخاصة، وقد بلغ عددهم (11) محكما؛ وذلك بهدف التأكد من دقة الصياغة اللغوية، ووضوح الفقرات، ومدى ملائمة فقرات المقياس للبعد الذي تنتمي إليه، وعدد الفقرات المناسب، وقد تم الأخذ بمقترحات وآراء المحكمين فيما يتعلق بإضافة أو حذف للفقرات أو تعديلها، إذ تم حذف ثلاث فقرات.

صدق البناء: وللتحقق من صدق البناء تم تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (50) طالباً وطالبة، من خارج عينة الدراسة وداخل مجتمع الدراسة، وللتأكد من صدق البناء للمقياس تم استخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الاستجابات على الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0,290-0,707)، مما يشير إلى قبول الفقرات جميعها حيث أنها دالة عند مستوى دلالة ($\alpha$=0,05) عدا الفقرتين (1، 29) إذ تم حذفها، فأصبح مكونا من 27 فقرة.

**ثانياً: ثبات المقياس:** وللتأكد من ثبات مقياس المرونة الأسرية، تم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس حسب معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، وطريقة إعادة الاختبار، إذ تم تطبيقه على نفس عينة الصدق، وبعد أسبوعين تم تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة، فتراوحت بين (0.860-0.909)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة، وبالتالي تم اعتماد المقياس بصياغته النهائية حيث تكون من (27) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد: أنظمة المعتقدات داخل الاسرة، الأنماط التنظيمية لدى الاسرة، التواصل وحل المشكلات. **تصحيح المقياس:** بهدف تصحيح المقياس تم اعتماد تدريج ليكرت الرباعي لقياس مستوى المرونة الأسرية لدى الطلبة، حيث تم إعطاء الإجابة موافق بشدة، موافق، غير موافق وغير موافق بشدة، على التوالي: (1، 2، 3، 4)، وقد بلغت أعلى درجة (108)، وأدنى درجة (27)، وتم توزيع المتوسطات الحسابية على النحو التالي: (1,99-1,00 مستوى منخفض، 2,99-2,00 مستوى متوسط، 4,00-3,00 مستوى مرتفع.

**الأداة الثانية: مقياس الصحة النفسية:** تم تطوير أداة مقياس الصحة النفسية لدى الطلبة الموهوبين وذلك من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات ذات الصلة بالصحة النفسية **(**Nuwas, 2002 ;AL-KIKI & Abdullahm, 2013 ;Al-Nawasra, 2016 ؛Safasfeh, 2018**).**

**أولاً: صدق مقياس الصحة النفسية**

**الصدق الظاهري:** تم عرضة على نفس محكمي مقياس المرونة الأسرية، وقد تم الأخذ بمقترحات المحكمين حول المقياس، وكانت نسبة الاتفاق بينهم (93%)، وتم إجراء التعديلات بناءً على ملاحظات المحكمون.

**صدق البناء:** للتحقق من صدق البناء للمقياس تم تطبيقه على نفس عينة مقياس المرونة الأسرية، وتم استخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الاستجابات على الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، فتراوحت بين (0,287-0,660)، وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن تكون دالة عند مستوى دلالة (α=0,05).

**ثانياً: ثبات المقياس:** وللتأكد من ثبات مقياس الصحة النفسية، تم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس حسب معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، وطريقة التجزئة النصفية، إذ تم تطبيقه على نفس عينة الصدق ثم تم توزيعه مرة أخرى بعد اسبوعين، فتراوحت معاملات الثبات بين (0.645-0.790) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة، وبالتالي تم اعتماد المقياس بصياغته النهائية حيث تكون المقياس من (41) فقرة، موزعة على سبعة أبعاد هي: الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس، القدرة على التفاعل الاجتماعي، النضج الانفعالي، القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات، التحرر من الأعراض العصابية، تقبل الذات، واخيرا البعد الإنساني.

**ثالثاً: تصحيح المقياس:** تم تصحيحة كما تم ذكره في مقياس المرونة الأسرية، وقد بلغت أعلى درجة (164)، أما أدنى درجة فقد كانت (41).

**المعالجة الإحصائية:** للإجابة على أسئلة الدراسة، تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معاملات ارتباط بيرسون، اختبار "ت" للعينات المستقلة.

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

**السؤال الأول: "ما مستوى المرونة الأسرية لدى الطلاب الموهوبين في مدارس التميز في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة العقبة؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات المجال الأول من أداة الدراسة الخاص بهذا السؤال والمتضمن أبعاد هذا المجال مرتبة تنازليا من الأعلى إلى الأقل، كما هو في الجدول (4):

**الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن أبعاد مقياس المرونة الأسرية مرتبة ترتيباً تنازلياً**

| الرقم | البعد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أنظمة المعتقدات داخل الأسرة | 3.1868 | .40199 | مرتفع |
| 2 | التواصل وحل المشكلات | 3.1144 | .57849 | مرتفع |
| 3 | الأنماط التنظيمية لدى الأسرة | 3.0159 | .46363 | مرتفع |
| **المرونة الأسرية** | | **3.0985** | **.41207** | **مرتفع** |

ويتضح من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي الكلي قد بلغ لدرجات مقياس المرونة الأسرية (3.0985) بانحراف معياري (41207)، مما يبين ان مستوى المرونة الأسرية لدى الطلاب الموهوبين جاءت بمستوى مرتفع، ولتوضيح ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس المرونة الأسرية المتعلقة بكل بعد من أبعاد الدراسة، فإن الجدول (5) يبين ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى بعد أنظمة المعتقدات داخل الأسرة مرتبة ترتيباً تنازلياً كالآتي:

**الجدول (5): مستوى المرونة الأسرية لدى أفراد عينة الدراسة في أنظمة المعتقدات داخل الأسرة**

| الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|---|---|---|---|---|
| **3** | نلجأ للدعاء بصورة أكبر عندما تواجهنا مشكلة معينة. | 3.50 | .715 | **مرتفع** |
| **2** | نؤمن بأنه على قدر المشقة والعناء يكون الثواب. | 3.42 | .741 | **مرتفع** |
| **5** | نطلب المشورة من المتخصصين في الدين في الأمور الدينية الشرعية. | 3.34 | .744 | **مرتفع** |
| **6** | نحرص كأسرة على المشاركة في المناسبات الدينية. | 3.28 | .768 | **مرتفع** |
| **7** | تعتقد الأسرة أهمية دور كل فرد من افرادها في المجتمع . | 3.19 | .813 | **مرتفع** |
| **8** | تعتقد الأسرة بوجود الأمن المجتمعي | 3.18 | .839 | **مرتفع** |
| **1** | نتقبل الضغوط الحياتية لأننا نؤمن بأنها جزء من الحياة. | 3.05 | .810 | **مرتفع** |
| **9** | يعتقد أفراد أسرتي أنه لا توجد مشكلة ليس لها حل حتى في الأوقات الصعبة | 2.99 | .963 | **متوسط** |
| **4** | تعتقد أسرتي أن مؤسسات المجتمع يمكن أن تقدم الدعم لنا عند الحاجة . | 2.54 | 1.052 | **متوسط** |
| **المجموع** | | **3.1868** | **.40199** | **مرتفع** |

لوحظ من الجدول (5) فيما يتعلق بالبعد الأول وهو أنظمة المعتقدات داخل الأسرة أن فقراته (3، 2، 5، 6، 7، 8، 1) قد حازت على مستوى مرتفع تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.50-3.05)، إذ جاءت الفقرة (3) في الرتبة الأولى والتي نصت على "نلجأ للدعاء بصورة أكبر عندما تواجهنا مشكلة معينة" بمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (.715)، أما في الرتبة الأخيرة فقدد حازت الفقرة (4) التي تنص على "تعتقد أسرتي أن مؤسسات المجتمع يمكن ان تقدم الدعم لنا عند الحاجة" بمتوسط حسابي (2.54) وانحراف معياري (1.052) وبمستوى "متوسط"، ويوضح جدول (6) ترتيب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالتواصل وحل المشكلات مرتبة ترتيباً تنازلياً كالآتي:

**الجدول (6): مستوى المرونة الأسرية لدى أفراد عينة الدراسة في التواصل وحل المشكلات**

| الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|---|---|---|---|---|
| 12 | نناقش الأمور حتى نتوصل إلى قرار كأفراد أسرة متماسكة . | 3.23 | .840 | مرتفع |
| 15 | تبادر أسرتي بتقديم المساعدة للجيران عندما نشعر لديهم مشكلة | 3.23 | .896 | مرتفع |
| 11 | تسعى أسرتي لتغيير أطباعنا وعاداتنا الأسرية في ضوء احتياجاتها ومتطلباتها | 3.19 | .872 | مرتفع |
| 14 | تطلب أسرتي المساعدة من جيرانها عندما تكون بحاجة لذلك . | 3.19 | .802 | مرتفع |
| 19 | تقدم أسرتي تنازلات اذا واجهتها مشكلة في حياتنا . | 3.18 | .874 | مرتفع |
| 16 | نتشارك المسؤولية في أسرتي تجاه أي مشكلة. | 3.09 | .969 | مرتفع |
| 20 | توزيع الأدوار في أسرتنا يسهل علينا التواصل بشكل مرن . | 3.06 | .931 | مرتفع |
| 10 | يحترم أفراد أسرتنا كل الحلول المقترحة من قبل الآخرين . | 2.95 | 1.033 | متوسط |
| 18 | تقوم أسرتي بأعمال تطوعية لخدمة قضايا المجتمع . | 2.87 | .968 | متوسط |
| 17 | يحرص أفراد اسرتنا على الاستمتاع بأوقات الفراغ . | 2.71 | 1.010 | متوسط |
| 13 | يستطيع أفراد أسرتنا التعامل مع الخلافات الأسرية حتى نصل إلى نقطة تفاهم وتواصل إيجابية . | 2.54 | .956 | متوسط |
| **المجموع** | | **3.1144** | **.57849** | **مرتفع** |

لوحظ من الجدول (6) فيما يتعلق بالبعد الثاني وهو التواصل وحل المشكلات أن فقراته (12، 15، 11، 14، 16، 19، 20) قد حازت على مستوى مرتفع وتراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.23- 3.09)، إذ جاءت الفقرة (12) في الرتبة الأولى التي نصت على " نناقش الأمور حتى نتوصل إلى قرار كأفراد أسرة متماسكة" بمتوسط حسابي (3.23) وانحراف معياري (.840)، أما الفقرات (10، 18، 17، 13) فقد حازت على مستوى متوسط، أما الفقرة (13) التي نصت على "يستطيع افراد أسرتنا التعامل مع الخلافات الأسرية حتى نصل إلى نقطة تفاهم وتواصل إيجابية"، فقد حازت على أقل رتبة بمستوى حسابي (2.54) وانحراف معياري (.956) بمستوى "متوسط"، كما يوضح جدول (7) ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة مستوى المرونة الأسرية لدى أفراد عينة الدراسة في الأنماط التنظيمية لدى الأسرة مرتبة ترتيباً تنازلياً من الأعلى إلى الأقل، كالآتي:

**الجدول (7): مستوى المرونة الأسرية لدى أفراد عينة الدراسة في الأنماط التنظيمية لدى الأسرة**

| الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|---|---|---|---|---|
| **21** | يسعى كل فرد من أفراد أسرتي إلى مراعاة عواطف ومشاعر الآخر . | 3.39 | .796 | **مرتفع** |
| **23** | يستمع كل فرد منا بعناية لمشكلات ومخاوف الطرف الآخر في الأسرة. | 3.20 | .932 | **مرتفع** |
| **22** | الحب عامل مشترك بين جميع أفراد الأسرة . | 3.13 | .940 | **مرتفع** |
| **24** | يمكننا أن نطلب لتوضيح إذا كنا لا نفهم بعضنا البعض . | 3.11 | .923 | **مرتفع** |
| **27** | لدى أسرتي أصدقاء مقربين مهمين في حياتنا . | 3.10 | .882 | **مرتفع** |
| **25** | معظم قراراتنا الأسرية ناجحة نظرا للمناقشات الجماعية بيننا | 3.02 | .920 | **مرتفع** |
| **26** | ترضي قراراتنا الأسرية معظم أفراد أسرتي . | 2.98 | .965 | **متوسط** |
| **المجموع** | | **3.0159** | **0.46363** | **مرتفع** |

لوحظ من الجدول (7) أن الفقرات (21، 23، 22، 24، 27، 25) قد حازت على مستوى مرتفع وتراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.39-3.02)، وقد حازت الفقرة (21) والتي نصت على "يسعى كل فرد من أفراد أسرتي إلى مراعاة عواطف ومشاعر الآخر." وفي الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.39) وانحراف معياري (796.)، وأما الرتبة الأخيرة فقد حازت عليها الفقرة (26) التي نصت على "ترضي قراراتنا الأسرية معظم أفراد أسرتي" بمتوسط حسابي (2.98) وانحراف معياري (965.).

وتعزى تلك النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة يعيشون في أسر تتميز بأنظمة ومعتقدات مرتفعة كما أن أفراد تلك الأسر لديهم وازع ديني قوي يساعدهم على مواجهة أية مشكلة، ويطلبون المساعدة والنصح من ذوي الاختصاص في جميع جوانب الحياة، ويتحملون ضغوط الحياة، ويتمسكون بنظرة إيجابية للمستقبل.

ويمكن تفسير حصول بعد التواصل وحل المشكلات على مستوى مرتفع، ألى أن أفراد عينة الدراسة تناقش الأمور مع أسرتها حتى يتوصلون إلى قرار وحلول مبتكرة، كأفراد أسرة متماسكة، يحترم كل منهم رأي الآخر، وتربط بينهم وبين الأسر الأخرى علاقات طيبة، وأنهم يتسمون بالمرونة في نمط حياتهم إذ يراعون التغييرات وفقا لاحتياجاتهم ومتطلباتهم، كما يفسر أن بعد أنظمة المعتقدات داخل الأسرة جاء بمستوى مرتفع لأن كل فرد من أفراد الأسرة يسعى إلى مراعاة عواطف ومشاعر الآخرين، كما يستمع كل منهم بعناية لمشكلات ومخاوف الطرف الآخر في الأسرة مما يجعل تلك الأسر تتسم بالترابط والتماسك والدعم الإجتماعي، ومواجهة الضغوط الحياتية التي تتعرض لها، ويعبر ذلك التكيف والتوافق عن المرونة الأسرية.

وتوافقت نتائج هذه الدراسة مع مستوى البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة وذلك في الدراسة التي قام بها (Altalib, 2012) حيث حازت على مستوى مرتفع في درجتها الكلية، أما فيما يتعلق ببعض الجوانب المتعلقة بالمرونة الأسرية لدى الطلبة الموهوبين فقد اتفقت مع نتائج دراسة كوبيليوس وآخرون (Kubilius, et al., 2014) واختلفت مع نتائج دراسة (Zeiadeh, 2019 ;Benyakoub, 2015) مع اختلاف العينة.

**السؤال الثاني: "ما مستوى الصحة النفسية لدى الطلاب الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة العقبة؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات المجال الثاني من أداة الدراسة الخاص بهذا السؤال والمتضمن أبعاد الصحة النفسية مرتبه تنازليا من الأعلى إلى الأقل، كما هو في الجدول (8):

**الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن أبعاد مقياس الصحة النفسية مرتبة ترتيباً تنازلياً**

| الرقم | البعد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|---|---|---|---|---|
| 1 | القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات | 3.1707 | .54287 | مرتفع |
| 2 | البعد الإنساني | 3.1355 | .51831 | مرتفع |
| 3 | القدرة على التفاعل الاجتماعي | 2.9172 | .41368 | متوسط |
| 4 | الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس | 2.8657 | .38492 | متوسط |
| 5 | تقبل الذات | 2.7189 | .97396 | متوسط |
| 6 | النضج الانفعالي | 2.4824 | .49596 | متوسط |
| 7 | التحرر من الأعراض العصابية | 2.4692 | .62056 | متوسط |
| **الصحة النفسية** | | **2.8390** | **.28295** | **متوسط** |

ويتضح من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي الكلي لدرجات مقياس الصحة النفسية (2.84) بانحراف معياري (0.28) وبمستوى "متوسط"، وأن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن أبعاد مقياس الصحة النفسية تراوحت ما(2.47-3.17) وتراوحت بين مستوى "مرتفع ومتوسط"، وجاء بالمرتبة الأولى البعد (4) القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات بمتوسط حسابي (3.18) وانحراف معياري (54287.)، وبمستوى "مرتفع"، بينما جاء بالمرتبة الأخيرة البعد (5) التحرر من الأعراض العصابية بمتوسط حسابي (2.47) بمستوى "متوسط"، ولتوضيح ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس الصحة النفسية المتعلقة بكل بعد من أبعاد الدراسة، وإن جدول (9) يوضح ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات مرتبة ترتيباً تنازلياً من الأعلى إلى الأقل، كالآتي:

**الجدول (9): مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة في القدرة على توظيف الطاقات والامكانات**

| الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|---|---|---|---|---|
| 20 | أومن بالحكمة التي تقول "لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد" وأعمل بها. | 3.33 | .775 | مرتفع |
| 22 | أحرص دائماً على تحمل مسؤولياتي وأداء واجباتي قبل أن أطالب بحقوقي. | 3.19 | .881 | مرتفع |
| 19 | أرى أن قيمة الإنسان تكمن في مدى إخلاصه في أداء عمله مهما كان بسيطاً. | 3.15 | .859 | مرتفع |
| 18 | أستطيع تحدي ما يواجهني من صعوبة في بعض المقررات الدراسية | 3.13 | .945 | مرتفع |
| 21 | أحرص على ممارسة هواياتي في أوقات فراغي. | 3.07 | .953 | مرتفع |
| | **القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات** | **3.1707** | **.54287** | **مرتفع** |

لوحظ من الجدول (9) فيما يتعلق بالبعد الرابع وهو القدرة على توظيف الطاقات والامكانات أن جميع فقراته قد حازت على مستوى مرتفع تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.33 -3.07)، إذ جاءت الفقرة (20) في الرتبة الأولى التي نصت على "أومن بالحكمة التي تقول " لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد وأعمل بها" بمتوسط حسابي (3.33) وانحراف معياري (0.775)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (21) التي نصت على "احرص على ممارسة هواياتي في اوقات فراغي" بمتوسط حسابي (3.07)،وانحراف معياري (0.953)، ويوضح جدول (10) ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالبعد الإنساني مرتبة ترتيباً تنازلياً من الأعلى إلى الأقل، كالآتي:

**الجدول (10): مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة بالبعد الإنساني**

| الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|---|---|---|---|---|
| 36 | يسعدني مساعدة الآخرين في الشدائد حتى لو لم اعرفهم | 3.34 | .819 | **مرتفع** |
| 33 | برأيي أن كل فرد سيجني حتماً نتائج عمله سواء خيراً أم شراً. | 3.34 | .965 | مرتفع |
| 34 | احرص على حقوق الآخرين بقدر حرصي على حقوقي. | 3.32 | .861 | مرتفع |
| 30 | اتحدث عن حسنات الآخرين دون التنوبه بعيوبهم. | 3.20 | .913 | مرتفع |
| 37 | أفكر كثيراً قبل أن اقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين. | 3.19 | .877 | مرتفع |
| 35 | اعتقد انه لا يجب اصدار احكام على الناس دون معرفة كافية بهم. | 3.15 | .898 | مرتفع |
| 32 | أفي بوعودي مع الآخرين. | 3.15 | .868 | مرتفع |
| 31 | احترم مشاعر الأخرين حتى لو اختلفنا في الرأي. | 3.07 | .879 | مرتفع |
| 29 | أعامل الأخرين بالأسلوب الذي أحب أن يعاملونني به. | 2.48 | 1.034 | متوسط |
| | **البعد الإنساني** | **3.1355** | **.51831** | **مرتفع** |

لوحظ من الجدول (10) فيما يتعلق بالبعد السادس وهو البعد الإنساني أن فقراته (36، 33، 34، 30، 37، 35، 32، 31) قد حازت على مستوى مرتفع تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.34 -2.48)، إذ جاءت الفقرة (36) في الرتبة الأولى التي نصت على: " يسعدني مساعدة الآخرين في الشدائد حتى لو لم اعرفهم" بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (0.819)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (29) والتي نصت على "أعامل الأخرين بالأسلوب الذي أحب أن يعاملونني به" بمتوسط حسابي (2.48)، وانحراف معياري (1.034)، ويوضح جدول (11) ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالقدرة على التفاعل الاجتماعي مرتبة ترتيباً تنازلياً من الأعلى إلى الأقل، كالآتي:

**الجدول (11): مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة في القدرة على التفاعل الاجتماعي**

| الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|---|---|---|---|---|
| **8** | أحرص على مشاركة الآخرين في النشاطات المختلفة. | 3.32 | .822 | **مرتفع** |
| **9** | تشجعني أسرتي على تبادل الزيارات مع أصدقائي . | 3.22 | .858 | **مرتفع** |
| **7** | أستمتع بتبادل الحديث والأفكار مع أصدقائي. | 3.18 | .827 | **مرتفع** |
| **10** | تهتم أسرتي بمشاركتي في اتخاذ القرارات المتعلقة بأسرتنا . | 2.87 | .996 | **متوسط** |
| **11** | أحقد على بعض زملائي ممن يتفقون علي دراسياً . | 2.00 | .951 | **متوسط** |
| | **القدرة على التفاعل الاجتماعي** | **2.9172** | **.41368** | **متوسط** |

لوحظ من الجدول (11) فيما يتعلق بالبعد الثاني وهو القدرة على التفاعل الاجتماعي أن فقراته (9، 7، 8) قد حازت على مستوى مرتفع تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.32-2.00)، إذ جاءت الفقرة (8) في الرتبة الأولى والتي نصت على "احرص على مشاركة الآخرين في النشاطات المختلفة" بمتوسط حسابي (3.32) وانحراف معياري (0.822)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (11) التي نصت على "أحقد على بعض زملائي ممن يتفوقون علي دراسياً " بمتوسط حسابي (2.00)، وانحراف معياري (0.951).

ويبين الجدول (12) ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى بعد الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس مرتبة ترتيباً تنازلياً كالآتي:

**الجدول (12): مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة في الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس**

| الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|---|---|---|---|---|
| **6** | أمتلك القدرة على مواجهة المشكلات والمصاعب | 3.28 | .766 | **مرتفع** |
| **5** | لدي القدرة على اتخاذ القرارات في الوقت المناسب. | 3.23 | .939 | **مرتفع** |
| **1** | أمتلك رغبة في الحديث عن نفسي، و إنجازاتي أمام الآخرين. | 2.86 | .996 | **متوسط** |
| **2** | اعتقد أن زملائي لا يهتمون كثيراً بما اطرحه من أفكار وآراء. | 2.80 | .994 | **متوسط** |
| **3** | يصعب علي مواجهة الآخرين في رأي ما، حتى ولو كنت ادركه جيداً. | 2.67 | .998 | **متوسط** |
| **4** | لدي القدرة على منافسة الآخرين . | 2.36 | 1.003 | **متوسط** |
| | **الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس** | **2.8657** | **.38492** | **متوسط** |

لوحظ من الجدول (12) فيما يتعلق بالبعد الأول وهو الشعور بالكفاءة والثقة بالنفسأن فقراته (6، 5) قد حازت على مستوى مرتفع تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.28-2.36)، إذ جاءت الفقرة (6) في الرتبة الأولى والتي نصت على "امتلك القدرة على مواجهة المشكلات والمصاعب" بمتوسط حسابي (3.28) وانحراف معياري (0.766)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (4) والتي نصت على "لدي القدرة على منافسة الآخرين" بمتوسط حسابي (2.36)، وانحراف معياري (1.003).

ويوضح جدول (13) ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بتقبل الذات مرتبة ترتيباً تنازلياً من الأعلى إلى الأقل، كالآتي:

**الجدول (13): مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة في تقبل الذات**

| الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|---|---|---|---|---|
| 41 | ينتابني شعور بأن نظرة الآخرين عني أقل مما يجب | 3.08 | 1.045 | **مرتفع** |
| 39 | زملائي افضل مني في مظهرهم الجسمي عموماً. | 2.95 | 2.777 | **متوسط** |
| 40 | لست راضياً عن نفسي. | 2.94 | 1.026 | **متوسط** |
| 38 | اشعر بأنني لا اصلح لشيء. | 1.91 | 1.005 | **منخفض** |
| | **تقبل الذات** | 2.7189 | .97396 | متوسط |

لوحظ من الجدول (13) فيما يتعلق بالبعد السابع وهو **تقبل الذات** تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.08 -1.91) (متوسط ومرتفع)، كما أن الفقرة (41) قد حازت على مستوى مرتفع، إذ جاءت في الرتبة الأولى والتي نصت على "ينتابني شعور أن نظرة الآخرين عني أقل مما يجب"

بمتوسط حسابي (3.08) وانحراف معياري (1.045)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (38) التي نصت على "اشعر بأنني لا أصلح لشيء" بمتوسط حسابي (1.91)، وانحراف معياري (1.005).

كما يوضح جدول (14) ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالنضج الانفعالي مرتبة ترتيباً تنازلياً من الأعلى إلى الأقل، كالآتي:

**الجدول (14): مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة في النضج الانفعالي**

| الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|---|---|---|---|---|
| 12 | تتقلب مشاعري بين (حب وكراهية) نحو الآخرين بشكل سريع. | 2.92 | 1.087 | متوسط |
| 13 | تنتابني نوبات من الحزن والفرح دون سبب. | 2.63 | 1.062 | متوسط |
| 16 | أتعجل في اتخاذ قراراتي دون حساب لما يترتب على ذلك من نتائج | 2.46 | 1.037 | متوسط |
| 17 | أراعي مشاعر الآخرين عند التعبير عن آرائي . | 2.39 | 1.027 | متوسط |
| 14 | أقلق دائما مما قد يواجهني من صعوبات في المستقبل . | 2.34 | 1.104 | متوسط |
| 15 | أشعر بأنني مراقب من الآخرين. | 2.13 | 1.056 | متوسط |
| | **النضج الانفعالي** | **2.4824** | **.49596** | متوسط |

لوحظ من الجدول (14) فيما يتعلق بالبعد الثالث وهو النضج الانفعالي أن جميع فقراته قد حازت على مستوى متوسط تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.92 -2.13)، إذ جاءت الفقرة (12) في الرتبة الأولى التي نصت على:" تتقلب مشاعري بين (حب وكراهية) نحو الآخرين بشكل سريع " بمتوسط حسابي (2.92) وانحراف معياري (1.087)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (15) التي نصت على "أشعر بأنني مراقب من الآخرين" بمتوسط حسابي (2.13)، وانحراف معياري (1.056).

ويوضح جدول (15) ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالتحرر من الأعراض العصابية مرتبة ترتيباً تنازلياً من الأعلى إلى الأقل، كالآتي:

**الجدول (15): مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة في التحرر من الأعراض العصابية**

| الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|---|---|---|---|---|
| 25 | اشعر بالصداع في معظم الأحيان دون وجود سبب مرضي . | 2.78 | 1.073 | متوسط |
| 28 | أعاني من الأرق بحيث لا يمكنني الاستغراق في النوم بدرجة كافية. | 2.65 | 1.030 | متوسط |
| 26 | تراودني الكوابيس اثناء النوم. | 2.62 | 1.067 | متوسط |
| 24 | أعاني من ضيق في التنفس دون وجود سبب عضوي واضح. | 2.47 | 1.077 | متوسط |
| 27 | يصعب علي تذكر ما سبق لي دراسته أو قراءته ولو منذ فترة قصيرة. | 2.49 | 1.084 | متوسط |
| 23 | أعاني من رعشة في بعض اجزاء جسمي دون وجود سبب عضوي. | 1.80 | .883 | منخفض |
| | **التحرر من الأعراض العصابية** | **2.4692** | **.62056** | متوسط |

لوحظ من الجدول (15) فيما يتعلق بالبعد الخامس وهو التحرر من الأعراض العصابية أن فقراته (25، 28، 26، 24، 27) قد حازت على مستوى متوسط، تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (1.80 -2.78)، إذ جاءت الفقرة (25) في الرتبة الأولى التي نصت على:" أشعر بالصداع في معظم الأحيان دون وجود سبب مرضي " بمتوسط حسابي (2.78) وانحراف معياري (1.073)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (23) التي نصت على:"أعاني من رعشة في بعض اجزاء جسمي دون وجود سبب عضوي" بمتوسط حسابي (1.80)، وانحراف معياري (0.883).

وأظهرت النتيجة فيما يتعلق بالصحة النفسية لدى الطلبة الموهوبين كانت متوسطة، وتعزى هذه النتيجة إلى أن قدرة الطلبة الموهوبين على التفاعل الاجتماعي، وشعورهم بالكفاءة، والثقة بالنفس، والنضج الانفعالي والتحرر من الأعراض جاءت بمستوى متوسط، فمشاعرهم تتقلب بين الحب والكراهية نحو الآخرين بشكل سريع، كما يشعرون بأنهم مراقبون من قبل الآخرين، كما أن نسبة منهم يتأثرون بالمعيقات والتحديات الأسرية والمدرسية والمجتمعية والتعليمية والاقتصادية التي تؤثر على صحتهم النفسية، وعلى الرغم من ذلك فقد حاز بعدي القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات، والبعد الإنساني إذ أظهرت عينة الدراسة قدرتها على تحمل المسؤولية وأداء الواجبات، وتحدي الصعوبات، والحرص على ممارسة هواياتهم في أوقات الفراغ، وعلى مراعاة حقوق الآخرين وتقديم المساعدة لهم واحترامهم، وهذه من أهم ميزات الموهوبين التي أشارت لها الأدبيات في هذا المجال.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Benyakoub, 2015)، وأختلفت مع دراسات (AL-KIKI & ;Abdullahm, 2013) Al-Nawasra, 2016 (;Ibrahim, 2018).

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما العلاقة بين مستوى المرونة الأسرية والصحة النفسية لدى الطلبة الموهوبين في** مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة العقبة؟"

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات، والجدول (16) يوضح النتائج:

**الجدول (16): قيم معامل ارتباط بيرسون بين المرونة الأسرية والصحة النفسية**

| أوجه لمقارنة | | المرونة الأسرية |
|---|---|---|
| الصحة النفسية | قيمة الارتباط | 0.399* |
| | مستوى الدلالة | 0.000 |

* دلالة عند مستوى α= 0.05

ويتضح من الجدول (16) وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين مقياس المرونة الأسرية والصحة النفسية، ويدل ذلك على أنه كلما ارتفع مستوى المرونة الأسرية يرتفع مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة، وكان معامل الارتباط بين المتغيرين (0.399)، وبالتالي فإنهما يفسران ما نسبته (15.9%) من بعضهما، وهي القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05).

وترى الباحثتان أن العلاقات الأسرية الدافئة القائمة على أساس المودة والعدل والتفاهم ذات تأثير إيجابي على صحة الطالب الموهوب النفسية فتجعله أكثر قدرة على مواجهة المشكلات والتكيف مع بيئته الأسرية والمدرسية مما يجعله أكثر تمتعا بالصحة النفسية، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Rafati, et al., 2014 ;Zarnaghash, & Zarnaghash, 2013).

**النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة الأسرية تُعزى لاختلاف الجنس لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة العقبة؟"**

للإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت للعينات المستقلة (Independent T test) لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس المرونة الأسرية، وذلك تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (17) يبين النتائج:

**الجدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المرونة الأسرية تبعاً لمتغير الجنس**

| المتغير | | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجات الحرية | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المرونة الأسرية | ذكر | 129 | 3.0562 | 0.41355 | -1.631 | 263 | .1040 |
| | انثى | 136 | 3.1386 | 0.40814 | | | |

ويظهر الجدول (17) أن استجابات أفراد العينة على مقياس المرونة الأسرية لدى الطلبة أعلى لدى الإناث بمتوسط حسابي (3.14) وانحراف معياري (0.41)، ويأتي الذكور بمستوى أقل حيث بلغ المتوسط حسابي (3.06) بانحراف معياري (0.41)، وأما بالنسبة لاختبار "ت" للعينات المستقلة فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى المرونة الأسرية تعزى لمتغير الجنس حيث كانت قيمة "ت" (1.631-).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأسر أصبحت أكثر تفهما وادراكاً لدورها في رعاية أبناؤهم وخاصة الموهوبين، كما تلاشت الفروق بين الذكور والإناث نتيجة التطور المجتمعي والانتقال إلى المجتمع المدني، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ( Yokus, ;Zeiadeh, 2019) 2015.

**خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية تُعزى لاختلاف الجنس لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة العقبة؟"**

للإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت للعينات المستقلة (Independent T test) لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصحة النفسية وذلك تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (18) يبين النتائج:

**الجدول (18): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير الجنس**

| المتغير | | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجات الحرية | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الصحة النفسية | ذكر | 129 | 2.8310 | 0.28579 | -.4450 | 263 | .6570 |
| | انثى | 136 | 2.8465 | 0.28108 | | | |

ويظهر الجدول (18) أن استجابات أفراد العينة على مقياس الصحة النفسية لدى الطلبة أعلى لدى الاناث بمتوسط حسابي (2.85) وانحراف معياري (0.28)، ويأتي الذكور بمستوى أقل حيث بلغ المتوسط حسابي (2.83) بانحراف معياري (0.29)، أما بالنسبة لاختبار ت للعينات المستقلة فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05) في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس حيث كانت قيمة "ت" (-0.445).

وتعزى هذه النتيجة إلى أن أنماط الأسر التي تميز في المعاملة بين الذكر والانثى والتي تؤثر على حالة الفرد النفسية قد تلاشت نتيجة التطور المعرفي والسلوكي في العصر الحديث، واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (Pillay, et al. 2005)، واختلفت مع نتائج دراسات (Fouladchang, et al. 2010; Tanja,& Emily,2005; AL-kiki& Abdullahm, 2013).

**الملخص والتوصيات:** بينت النتائج أن مستوى المرونة الاسرية لدى الطلاب الموهوبين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز كانت مرتفعة بجميع أبعادها (التواصل وحل المشكلات وأنظمة المعتقدات داخل الأسرة والأنماط التنظيمية لدى الأسرة)، أما مستوى الصحة النفسية لدى الموهوبين فقد جاءت متوسطة، فيما يتعلق بأبعاد (الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس، القدرة على التفاعل الاجتماعي، النضج الانفعالي، التحرر من الأعراض العصابية، تقبل الذات)، وحاز بعدي القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات، والبعد الإنساني على مستوى مرتفع. وجاءت العلاقة طردية بين متغيري المرونة الأسرية والصحة النفسية لدى عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة الاسرية والصحة النفسية تُعزى لاختلاف الجنس لدى الطلبة الموهوبين.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الدراسة بتعزيز مستوى المرونة الأسرية لدى أسر الطلاب الموهوبين من خلال عقد اللقاءات بين أسر هذه العينة مع غيرها من الأسر الأخرى لتبادل الخبرات فيما يتعلق بالبيئة الأسرية المرنة، والعمل على تنمية الصحة النفسية لديهم من خلال تفعيل دور الإرشاد المدرسي، وإجراء مزيد من الدراسات التي تتناول علاقة المرونة الأسرية مع بعض المتغيرات مثل: التحصيل الأكاديمي، وفاعلية الذات الإبداعية، وتطبيق هذه الدراسة على مجتمعات أكبر من الطلاب الموهوبين.

**المصادر والمراجع**


إبراهيم، ب. (2018). *بعض الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الطلاب الموهوبين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، السودان.

بن يعقوب، ن. (2015). حاجة الموهوبين والمتفوقين للمساعدة النفسية – دراسة تحليلية. *مجلة العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 44، 7-29.

جروان، ف. (2016). *الموهبة والتفوق*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

حجازي، م. (2015). *الأسرة وصحتها النفسية "المقومات، الديناميات، العمليات*. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

الخواجه، ع. (2017). *برنامج الإرشاد والعلاج الجماعي*. عمان: دار البداية.

زيادة، ر. (2019). مستوى المرونة الأسرية لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية في مدينة إربد. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 27 (2)، 44 – 25.

السفاسفة، م. (2018). *أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي*. عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الطالب، م. (2012). البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، 3(5)، 27-58.

العناني، ح. (2005). *الصحة النفسية*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

قطامي، ي. (2009). *مدخل إلى علم النفس*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الكيكي، م.، وعبدالله، م. (2013). الصحة النفسية وعلاقتها بالندم الموقفي لدى طلاب وطالبأت ثانوية المتميزين والمتميزات في مدينة الموصل. *مجلة التربية والعلم*، 20(1)، 277- 307.

نواس، س. (2002). *المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية لدى مرحلة طلبة الثانوية في غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية.

النواصرة، ف. (2016). العلاقة بين الصحة النفسية والذكاء الخُلقي والأمن النفسي لدى الموهوبين من طلبة المدارس في محافظة عجلون. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، 28 ، 122-108.

**References**

Al-Anani, H. (2005). *Mental Health*. Amman: Dar Elfikr.

Alkhawaja, A. (2017). *Group Counseling & Therapy Program*. Amman: Dar Albedayah.

AL-KIKI, M., & Abdullah, M. (2013). Mental Health and the Situational Remorse for the distinguished Secondary School Students of Mosul, and exploring the relationship, between the MH and SR for them. *Journal of Education and Science*, 20(1), 277-307.

Al-Nawasra, F. (2016) .The relationship among the psychological health, the congenital intelligence and the psychological security for the talented pupils in the schools of Ajloon governorate. *Basic Education College Magazine For Educational and Humanities Sciences*, 28, 122-108.

Altalib, M. (2012). family environment supportive of the gift growth as perceived gifted pupils and its relationship with some demographic variables. *Arab Journal for Talent Development*, 3(5), 27-58.

Benyakoub, N. (2015). The need for gifted and talented people for psychological help- analytic study. *Journal of Human Sciences*, 44(B),7-29.

Dwairy, M. (2004). Parenting styles and mental health of Arab gifted adolescents. *Gifted Child Quarterly*, 48(4), 275-286.

Fletcher, D., & Sarkar, M. (2012). A grounded theory of Psychological Flexibility in Olympic champions. *Psychology of Sport and Exercise*, 13, 669-678.

Fouladchang, M., Kohgard, A., & Salah, V. (2010). A study of psychological health among students of gifted and nongifted high schools. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 5, 1220-1225.

Hijazi, M. (2015). Family and mental health "constituentsdynamics, processes. Marroco: Center Culture Arab.

Ibrahim, B. (2018). *Multiple intelligences and its relationship with Mental Health of Gifted Student*. Unpublished master's thesis, Neelain Universitym, sudan.

Jarwan, F. (2016). *Gifted & Talented*. Amman: Dar Elfikr.

Kubilius, P., Lee, S., & Thomson, D. (2014). Family Environment and Social Development in Gifted Students. *Gifted Child Quarterly*, 58(3), 199-216.

Nuwas, A. (2002). *Family climate and its relationship to mental health in pre-secondary stage in Gaza*. Unpublished master thesis, Islamic University. Gaza, Palestine

Pillay, H., Goddard, R., & Wills, L. (2005). Well–being Burnout and Competence: Implication for Student. *Australian Journal of Student Education*, 30, (2).

Rafati, F., Rafati, Sh., Mashayekhi, F., Pilehvarzadeh, M., & Mashayekh, M. (2014). The comparison of the mental health and self-esteem in the gifted and normal adolescents of high schools in Jiroft City in the year 2012-2013. *International Journal of Current Research and Academic Review*, 2,(6), 220-228.

Safasfeh, M. (2018). *Fundamentals of educational and counselling psychology*. Amman: Dar Al-Falah.

Tanja, S., & Emily, H. (2005). Keeping Student Happy: Class SatisfactionAmong primary School Student in Rural Northwest China. *Comparative Education Review*, 49(2).

Walsh, F. (2012). *Normal family processes*. New York: Guilford Press.

Yokus, T. (2015). The resilience and academic achievement levels. *Educational Research and Reviews*, 10, (14), 1961-1969.

Yusuf, Q. (2009). *Introduction to psychology*. Amman: Dar Elfikr for publishing and distribution.

Zarnaghash, M., & Zarnaghash N. (2013). The Relationship between Family Communication Patterns and Mental Health. *Proedria – Social and Behavioral Sciences*, 84, 405-410.

Zeiadeh, R. (2019). The Level of Family Flexibility in a Sample of Secondary School Students in the City Irbid. T*he Islamic University Journal of Educational and Psychology Studies*, 27(2), 25-44.